

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2320 @ لقد أسرع إليه الشبيب فقال له عبد الملك لقد أسرع إليك التشيب ويحيى بن الحكم في المجلس فقال له يحيى وما يمنعه يا أمير المؤمنين شيبة أمانى أهل العراق كل عام يقدم عليه منهم ركب يمنونه الخلافة فأقبل عليه الحسين ابن الحسين فقال بنس واء الرغد رفدت وليس كما قلت ولكننا أهل بيت يرع إلينا الشيب وعبد الملك يسمع فأقبل عليه عبد الملك فقال هلم ما قدمت له فأخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له اكتبوا له كتابا لا يجاوزه فوصله وكتب له فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال ما هذا بالذي وعدتني فقال له يحيى أيها عنك واء لا يزال يهابك ولولا هيبتة إياك ما قضى لك حاجة وما ألوتك رفدا .

قال الحافظ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي المقرئ قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال حدثنا عبد ا بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن سعد وصوابه سعيد قال حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال كتب الوليد ابن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المري انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوما ولا أراني إلا قاتله قال فبعث إليه فجئ به والخصوم فرآهين يديه قال فقام إليه علي بن حسين فقال يا أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج ا عنك لا اله إلا ا الحليم سبحان ا رب السماوات ورب العرش العظيم الحمد ا رب العالمين قال فقالها قال فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه فقال أرى وجه رجل قد قرف عليه كذبة خلو سبيله أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره فان الشاهد يرى مالا يرى الغائب .

قال الحافظ كذا في كتابي والصواب محمد بن سعيد وهو ابن الأصبهاني وقد أخبرنا بالحكاية علي الصواب أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز قال أخبرنا أبو الفضائل محمد بن عمر بن الحسن بن يونس قال حدثنا أبو